لا يتقدم خبرها لانها في صلتها والصلة لا تتقدم على الموصول وهذا
مثال الاخلال به فيه قوله وما انصرف منها نحو كان زيد يكون وكن
واصبح ويصبح واصبح تقول كان زيد قايما فلا تقدم لنا ما فيتصرف
وما لا يتصرف فلا معنى لاعادته قوله واما ان واخواتها فانها
تنصب الاسم وترفع الخبر شرع في ان واخواتها بباب قايم بنفسه
وكان من حقه ان يضع لها بابا كما فعل ابو القاسم حيث قال باب الحروف
التي تنصب الاسم وترفع الخبر والكلام في ان واخواتها في مواضع الاول
في تسميتها الثاني في تعدادها الثالث في عملها الرابع في معانيها
الخامس في المواضع التي تكسر فيها ان السادس في احكامها السابع
في تتبع كلام المولف اما تسميتها فاختلف الناس في ذلك فمنهم
من يسميها بالحروف مطلقا وهي عبارة ابي القاسم الزجاجي قال ابن
ابي الربيع لا خلاف انها حروف ومنهم من يترجم لها بالحروف المشبهة
بالافعال او تشبيه الافعال من قال انه اوجه الاول انها تتصل بها
الضماير المنصوبة كما تتصل بالافعال المتعدية تقول اني وانك
وانه كما تقول اكرمني واكرمك واكرمه الثاني ان اواخرها مبنية
على الفتح كاواخر الافعال الماضية الثالث ان معانيها كمعاني الافعال
من التوكيد والاستدراك والتشبيه والتمني والترجي وقد اعترض
ابن ابي الربيع الوجه الاول فقال انها لم تتصل بها الضمير المنصوب الا
بعد ما نصبت ولم تنصب الا بعد الشبه فكيف يجعل من وجوه الشبه
اتصال ضمير النصب وهو ناشئ عما هو ناشئ عن الشبه وما قاله صحيح
ومنهم من زاد في وجوه الشبه انفتاح نون الوقاية وهذا ايضا معترض
لانها لم تتصل بها الا بعد النصب فتامله واما تعدادها فهي
كما ذكر المولف ستة وذهب سيبويه الى انها خمسة واسقط
ان المفتوحة الهمزة لان اصلها المكسورة الهمزة واما عملها

بانها

بانها تنصب الاسم وترفع الخبر وحكي عن الكوفيين انها غير عاملة
في الخبر وانه باق على رفعه قبل دخولها على الجزء وهذا غير صحيح
لان الخبر ان يرتفع بالمبتدا او المبتدا فقد انتسخ حكمه بدخول ان عليه فذهب
عمله فتعين ان يكون الرفع الموجود في الخبر خلاف الرفع الاول
وان العامل في الجزءين انما هو ان وكذلك اخواتها سوال
ان قيل ما الموجب لعملها فالجواب ان تقول لما اختصت بالدخول
على المبتدا والخبر عملت وكل حرف له اختصاص بالجملة الاسمية
او بالجملة الفعلية فقياسه ان يعمل وكان عملها ان تنصب الاسم
وترفع الخبر للفرق بينها وبين كان واما معانيها فاعلم ان ان
المكسورة الهمزة معناها التوكيد وتقع في جواب القسم نحو والله
ان زيدا لقايم واما ان المفتوحة الهمزة فهي حرف توكيد وتقدر مع
ما بعدها في تاويل المصدر تقول علمت ان زيدا منطلق وتكون بمعنى
لعل كقولك ايت السوق انك تشتري سويقا قال امرؤ القيس
عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام
اي لعلنا وقيل من هذا قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يومنون اي لعلها في قراءة الجماعة الا ابن كثير وابا عمرو وابا بكر
من طريق علاح فان هولاء قروا بالهمزة مكسورة وتكون اسما
كقولك علمت ان زيد مولها بجعفر زيد على الاضافة ومولها حال
معنا الا عرفت انبيه مثالها وتكون فعلا من الانين تقول ان زيد
يئن انينا واما لكن فاصلها لكن ان ثم حذفت الهمزة فاجتمع
ثلاث نونات فحذفت احداهن ثم ادغمت النون في النون فصار لكن
فاجتمع فيها ما في لكن وان وهو الاستدراك والتوكيد وهو
حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ويجي للاستدراك النفي بالا
يجاب كقولك ما جاءني زيد لكن عمرا جا فيجي للاستدراك

Copyright © King Saud University